

زاد المستقنع (37) | باب صيد الحرم - باب دخول مكة | شرح د.

عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشرح صدورنا بالعلم وان يوفقنا لتحصيله. وان يجعلنا واياكم من اهله - [00:00:00](#) وان يبارك لنا فيه وان يجعله بركة لنا في الدنيا وذخرا لنا عند ربنا ان ربنا جواد كريم. اه لا يزال الحديث موصولا في اول الكلام على سيدي الحرم وكنا انهينا ما يتعلق بباب جزاء اه الصيد والمسائل المتعلقة - [00:00:20](#) وقبل البداءة فكان زميلكم عبد الوهاب سأل عن المد من البر او فالمد من البرد يقابله يوم من الصيام والمدين من غير البر يقابلها آ يوم ايضا من الصيام فهي على القاعدة مطردة في ذلك وكنت قد ترددت في آ القطع بذلك - [00:00:44](#) استوقفنا في نعم اي نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم ابطل لنا وللمسلمين نعم اذا هذا باب صيد الحرم آ كما قلنا انه ذكر لاحكام الصيد في الحرم. وآ في بعض عبارات الفقهاء - [00:01:14](#) او في الاقناع قال باب صيد الحرمين ونباتهما. آ وهذه ادق كلاما لان الكلام المتعلقة في هذا الباب متعلق بهما جميعا. لكن آ جرى المؤلف رحمه الله تعالى هنا على ان الاصل هو - [00:01:51](#) حرم مكة والمدينة تبع لها اه في الاحكام وما يتعلق بذلك. فقال هنا المؤلف رحمه الله تعالى باب صيد الحرم. وقلنا ان صيد الحرم قد جاءت الدلالة عليه في السنة. في في ان الله جل وعلا - [00:02:11](#) كما في الحديث الذي في الصحيح حرم مكة لا يختلى خلاها ولا يعضد شوكها اه آ في الحديث المشهور من حديث ابن عباس وما جاء في طلب العباس عن آ يأذن لهم في الادخيل فاذن لهم. فالحديث متفق - [00:02:31](#) عليه دال على ان الحرم اه محرم صيده لا ينفه ولا يصاد والدلالة الاجماع ايضا منعقدة على ذلك. ودلالة اه الاجماع منعقدة على ذلك وذكرنا ما يتعلق بالحرم آ من حيث آ اعلامه المنصوبة في هذا الزمان فهي ظاهرة ويمكن انكم رأيتم - [00:02:51](#) آ ما يتعلق بالداخل من جهة جدة الى مكة فانه يرى ذلك. اليس كذلك؟ رأيتم علامة الحرم بداية الدخول في الحرم رأيتموها ولا ؟ ها؟ اه من جهة عائشة ايضا مسجد تنعيم موجودة لكن آ اشهر ما تكون آ في الداخل من الاتي من جهة جدة آ فانه اذا وصل - [00:03:21](#) لا ما يسمى بالشميسي الذي فيه نقطة التفتيش. بعدها يأتي قوسان مكتوب بداية الحرم. هذا بداية حرام وذكرنا لكم تفاصيل امتداده من الجهات. من جهة آ جدة كم ميل؟ ها؟ عشرة - [00:03:51](#) عشرة اميال. ومن جهة اليمن وجهة الطائف وجهة العراق. سبعة اميال ومن جهة اه الجعرانة تسعة من جهة عرفة اه فيه جهة سبعة اميال نعم وجهة عرنة اه تأتي احد عشر ميلا احد عشر ميلا هذا - [00:04:11](#) اه هو مساحة الحرم وقلنا لكم انه ممنوع في اول الامر اذا اطلقت مكة فكلها متعلقة بالحرم لكن الان مكة صارت اوسع من الحرم في الجملة قد يكون احكام في اول الامر كل احكام مكة متعلقة بالحرم. لكونها صغيرة داخل حدوده. اما الان فصارت مكة في بعضنا - [00:04:41](#) نواحيها اوسع من الحرم فلذلك لابد من التفصيل في احكامها. يقال ان كانت داخل الحرم فحكمه كذا وكذا. وان كان خارج الحرم

فحكمها كذا وكذا. يقول المؤلف رحمه الله تعالى يحرم صيده على المحرم والحلال - [00:05:11](#)

يعني ان صيد الحرم محرم. كما ان الصيد على المحرم حرام. فلجل لذلك قال على المحرم والحلال يعني حتى ولو وجد شخص في الحرم قد حل من احرامه او كان من اهل مكة فما - [00:05:31](#)

دام في الحرم فلا يجوز لهما ان يتعرضا لصيد من صيوده ولا نبات من نباته. واضح ولذلك قال على المحرم والحلال على المحرم والحلال. ولو صاد المحرم في الحرم صيف - [00:05:51](#)

اذا كان اثما من جهة انتهاكه للاحرام وللحرام. اما الجزاء فانه جزاء واحد فلا يتضاعف الجزاء فلا نقول عليه الجزاء لاجل انه صادف في حال احرامه وصاد في الحرم - [00:06:11](#)

لا الجزاء واحد لكن هو قد تقحم اه اثما من جهة انه انتهك احرامه وانتهك حرم الذي حرمه الله تعالى. ومن الفوائد ان مكة محرمة من اول الامر. واما ما جاء في الحديث - [00:06:31](#)

ان ابراهيم حرّمها قال اهل العلم يعني اظهر تحريمها. والذي اظهر تحريمها قال على المحرم والحلال. الحلال المقصود به يعني غير المحرم. فلو ان شخصا مثلا في الحرم صاد صيدا - [00:06:51](#)

حمامة او غزالا او ضبا او نحو ذلك. فنقول من انه انتهك حرمة الحرم قال وحكم صيده كصيد المحرم. الاحكام المتعلقة بصيد الحرم كالاحكام المتعلقة بصيد المحرم كالاحكام المتعلقة بصيد المحرم. ما ذكرناه من انه صيد - [00:07:11](#)

في حال يحرم على المحرم اصطياده فكذلك يحرم على من بداخل الحرم وحدوده ان يصطاد تلك الصيود فيما يختلف الحكم يختلفان في ماذا؟ في صيد البحر. فصيد البحر بالنسبة للمحرم حلال. احل لكم صيد البر وطعامه وحرّم عليكم صيد عفوا -

[00:07:45](#)

صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرما. فاذا بالنسبة للمحرم الصيد البحر ليس بحرام ليس كذلك؟ كما تقدم معنا فيما مضى. فلو ان المحرم صاد من البحر شيئا - [00:08:19](#)

فلا بأس. والمقصود بالبحر هنا كل ما كل ماء قد تبحر يعني قليل او كثير. يعني سواء كان بحيرة او نهرا او واديا او بحرا حقيقيا. واضح؟ اذا بعض الناس يقول في الحرم ما في بحر. او في بعض آآ انحاء - [00:08:39](#)

فنقول اي ما ان اجتمع فيه صيد فيتعلق به هذا آآ الحكم. فبناء على ذلك المحرم يجوز للصيد البحر اذا كان في الحرم لكن اذا في الحرم لا يجوز صيد - [00:08:59](#)

البحر لا على المحرم ولا على الحلال. المحرم لماذا؟ لاجل لاجل المكان لا لاجل الاحرام لاجل الحرم والحلال لانه في الحرم فمن اين اخذنا ذلك؟ قيل لانه استثنى المحرم في حل صيد البحر فبقي - [00:09:18](#)

ما سواه على الاصل. فاذا لم يستثنى الحرم من ان صيد البحر فيه حلال. فبقي على فبقي على الحرمة. نعم. وحكم صيده كصيد اه المحرم. وفي الجزاء وما يتعلق به - [00:09:39](#)

يستثنى من ذلك ايضا ايش القمل القمل بالنسبة للمحرم حرام. لكن في الحرم يجوز اتلافه. لماذا؟ لان القمل حرمة المحرم لا لاجل انه صيد. لكن لاجل انه ترفه والترفه يمنع منه المحرم. فبناء على ذلك لو احتاج - [00:09:59](#)

شخص في الحرم ان يقتل القمل او صئبانه التي هي ييظه ونحو ذلك وصغاره جاز ذلك. فهذا مما فيه حكم آآ الحرم عن آآ حل نعم قال لأ حكم صيده كصيد المحرم. يعني من حيث الجزاء. من حيث الجزاء. من حيث الجزاء - [00:10:28](#)

نعم. قال اه طبعا قبل ان ننتقل الى المسألة التي تليها الفقهاء مسائل كثيرة تتعلق بذلك يعني مثلا آآ متى يحكم بانه في الحرم؟ يقول لو كان في الحرم فاطلق كلبه او سهمه على صيد في الحل فلا شيء عليه. لان العبرة بحال - [00:11:11](#)

انه صيد في الحرم او صيد في الحل. واضح؟ والعكس بالعكس. لو كان في الحل فاطلق سهمه فاصاد صيدا في الحرم فانه ايش؟ يا يا آآ علقوا به الجزاء والحرمة ونحو اه ذلك. وايضا يقولون لو ان - [00:11:41](#)

صيدا على شجرة. وهذا الغصن متدلي الى داخل الحرم. والشجرة اصلها في الحرم. فقتل ذلك الصيد. فهل نقول هنا يجب عليه الجزاء

او لا؟ وعلى الغصن الذي داخل الحرم عليه جزاء لماذا؟ لان الهواء يتبع القرار القرار لو كان هو نزل - 00:12:11

هل من هذا الغصن الى الارض اليس يكون في الحرام؟ فكأنه صاده في الحرم. فبناء على يقولون ايضا لو كان الصيد بعض قوائمه في الحل وبعضها في الحرم فصاده فيكون عليه الجزاء لماذا؟ تغليبا لجانب الحظر - 00:12:41

تغليبا لجانب الحظر. فذكره مسائل بعضها ربما يكون يعني فيه آ آ قلة في الوقوع لكن هي ممرنة للطالب وايضا تزيد من ملكته في الفقه وتبين آ آ او تحد تبين عن حد المسألة وضابطها. ولذلك يقولون لو اطلق المحرم حال احرامه سهما - 00:13:01

ثم حل يعني آ آ او كلبا ثم حلق شعره حل. ها وصاد بعد ان حل كلبه فاذا ليس عليه شيء لان العبرة بوقت الصيد ووقت الصيد كان حلالا وكذلك ايضا يقولون - 00:13:31

او انه آ آ يعني آ آ على سبيل المثال في الحرم اه في في الحل اه هو حلال ثم اطلق سهمه او صيده ثم قال لبيك عمرة او لبيك حج فاصابت صيدا فنقول في هذه الحالية عليه عليه جزاء. عليه آ آ - 00:13:51

الجزاء ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى بعد ذلك ويحرم قطع شجره وحشيشه الاخضرين الا الادخة. قوله الا الاخضرين يعني اشارة الى انها من زوائد المؤلف على المقنع. نعم. اه يحرم - 00:14:17

قطع شجرة اه الضمير عائد الى ماذا؟ الى الحرم. ويحرم قطع شجر الحرم وحشيشه. يعني حشيش الحرم والمقصود بالحشيش هو ما يحش لاجل الرعي ونحوه. اه فهنا اذا اه ما - 00:14:37

حرموا من هذا الشجر هو اضافته الى الحرم. فمعنى ذلك ان محل الكلام هو ما نبت بنفسه اليس كذلك؟ فيخرج من هذا ما انبته الادميون. فما انبته الادميون في الحرم لا لا - 00:14:57

في المنع ولا في الحرمة فيجوز لهم ان يقطعوا وان يأخذوا وان يغيروا وان يفعلوا ما يشاءوا اما الشجر الحرم الذي نبت بنفسه فانه لا يجوز ايش؟ اقتلاعه ولا اخذه. فلاجل - 00:15:17

قال الاخضرين الا الادخال. قال اهل العلم فيستثنى اذا من هذه اه اشيء اه ثلاثة او اربعة. اه انبته الادميون ما زال من شجر الحرم وحشيشه بغير فعل الادمي. جاءت رياح فاقتلعت. جاء - 00:15:37

دابة فاجتذبت هذا فانكسر نعم وايضا يدخل في هذا انكسر او مات بنفسه. يعني احيانا تجد بعض الاغصان طالت فانكسرت فبناء على ذلك في هذه الحال يجوز الانتفاع بها. يجوز الانتفاع بها. ولذلك قال آ آ - 00:16:02

طالعين آ آ للاشارة الى ما كان قد مات آ آ وذهبت حياته فيجوز الانتفاع به. والرابع الادخر لانه قد جاء النص استثنائه. واذا قلنا بذلك يعني بهذه الاشياء آ آ بانها محرمة. فما الحكم لو ان - 00:16:32

شخصا قطعها لو ان شخصا قطعها فتكون ايش عليه جزاء. ما الجزاء؟ الجزاء عند الحنابلة في الشجر. يقولون الدوحة الكبيرة فيها والصغيرة فيها آ آ شاة واما ما كان من حشيش ونحوه صغيرا ها - 00:16:52

بقيته. يعني يقيمه اهل الاختصاص. المعرفة كم يساوي هذا؟ فيخرج بقيته طعاما او اه ينظر كم يوازي من الطعام فيصوم عن كل مد من البر يوما او مدين من غيره يوما. واضح؟ واضح يا - 00:17:21

اخوان ها الدوحة يعني الشجرة الكبيرة وهذا قد جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. آ آ يقول اهل العلم ايضا مما يتعلق بذلك ان المحرم هو القطع هو الاخ فبناء على ذلك لو ان شخصا دخل بدوابه فرعت الحشيش او اكلت من الشجر - 00:17:41

فليس عليه شيء. لانه كانت تدخل آ آ الهدى وغيرها ولم يذكر ان احدا منع هامين من الرعي. فاذا الممنوع هو قطع ذلك. لكن بعضهم يستشكل اذا ادخلت لاجل الرعي فذكر في هذا في نحو هذه المسألة آ آ خلافا. نعم - 00:18:08

ايابس ميت يعني لا حكم له انتهى نعم ميت خلاص لا حكم له المدينة ولا جزاء نعم. قال ويحرم صيد المدينة ولا جزاء. اذا هو انتقل الى الكلام على صيد المدينة. فصيد المدينة - 00:18:40

اه محرم كما ان صيد مكة محرم. والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حرمها حرم ما بين لا كما في الصحيح وفي بعض الروايات ما بين غير الى ثور. وغير وثوب جبلان مشهوران في مكة - 00:19:01

لكن اختلف هل يوجد هذا يوجد هذان الجبلان في المدينة؟ فنقل صاحب الانصاف وجمع من اهل العلم يعني التحقيق في انه في انهما موجودان. على كل حال التحديد باللابتين التي هي الحقيقتين تعرفون الحارة - [00:19:21](#)

يا الجبال الحجارة السود من اثر البركان او غيره. فما بين الحارتين هذا هو مكان التحريم. هو مكان واذا يكون حده بريد في بريد.

البريد كم فرسخ؟ اربعة فراسخ. والفرسخ كم ميل - [00:19:41](#)

ثلاثة اميال. فاذا يكون بهذا كم ميلا؟ يكون ثمانية واربعين ميلا اليس كذلك؟ بغيد؟ لا عفوا. اه بريد اه البريد كم؟ اربعة فراسخ نعم والفرسخ ثلاثة اميال فاذا قلنا اربعة في آ اربعة - [00:20:01](#)

اه اربعة كم؟ اه اربعة اميال في ثلاثة اثنعش اثنى عشر نعم فبريد في بريد ان هذا هو المحرم لكن يقول اهل العلم ان الفرق بين مكة والمدينة ان صيد مكة ان صيد المدينة - [00:20:31](#)

بخلاف صيد مكة فان فيه الجزاء. الثاني ان صيد المدينة انما يحرم الصيد ذاتهم لكن آ ذبح الصيد في تذكيتة امتلاك الابقاء على الصيد فيه هذا لا ليس بمحرم بخلاف مكة حتى الامساك اليد الحقيقية في الصيد في الحرم غير جائز. واضح؟ فيقولون من ان هذا - [00:20:51](#)

ما يفرق فيه بين صيد مكة والمدينة. ويباح نعم قال ويباح الحشيش للعلف والة الحرث يعني ان المستثنى في اه في صيد المدينة ايضا اكثر من المستثنى في صيد مكة واه نباتها. فهناك الاز - [00:21:21](#)

فقط اما هنا فما احتاج اليه الناس الصيد عفوا للزراعة فمأذون فيه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حرمها قالوا ان اهل عمل فاباح لهم آ العارضة المسند يعني القائمتين - [00:21:49](#)

ونحو ذلك. نعم فدل هذا على ان حرم المدينة اخف من حرم مكة. ثم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في ان اه يحش الانسان حشيشا لدابته. وان - [00:22:19](#)

يعني فالرجل دابته. كيف يعلفها؟ يعني يأخذ لها علفا بان يحش شيئا من ذلك. فاذا كان انما لاجل دابته فلا بأس. فيكون الممنوع مثلا ان يحج لاجل ان يتكسب او ان يبيع ما مثل هذا فيكون هو الممنوع - [00:22:39](#)

في حارة من المدينة. اما مكة فالحج الحش ممنوع على الاطلاق نعم قال وحرمها ما بين غير الى ثور مثل ما قلنا قبل قليل في ان هذا هو محل التحريم وهما جبلان موجودان - [00:22:59](#)

في المدينة وان كان ليسا بمشهورين خلافا لما يوجد في اه مكة من الجبلين المشهورين بهذين بنفس هذا اه هذه الاسماء نعم. وبيانها كما قلنا ما بين اللابتين كما جاء في بعض الاحاديث وهما بريد في - [00:23:17](#)

بريد في المدينة ستكون تقريبا الى خلف جبل احد وهذا من جهة جبل احد الذي هو مشهور في المدينة. نعم الالة الحرث التي انتم اهل زراعة المفروض ان تعرفها. اليسوا يجعلون في الدواب احيانا - [00:23:37](#)

اه شيئا اه يمدونه من الخشب ثم يجعلون فيه شيئا حتى تحرث الارض فهذه الاخشاب ونحوها التي يحتاج اليها للحرث آ تكون آ مباح آ قطعها لاجل ذلك دخول مكة. اذا هذا من المؤلف رحمه الله تعالى انتقال الى اه الاحكام المتعلقة بمن جاء اه معتمرا - [00:24:01](#)

او حاجا اذا دخل مكة ما الذي اه يتعلق به من الاحكام؟ وهي كالتوطئة لما اه يكون من دخوله في وابتدائه لاعمال الحج. لاعمال الحج. نعم. ومكة معروفة هي ام القرى وهي مكة ولها اسماء كثيرة وجاء من خصائصها ما مر بنا بعضه - [00:24:33](#)

وايضا في ذلك مؤلفات مختصة في ذكر تعليقاتها واحكامها وخصائصها وما يتعلق بها. نعم والمسجد من باب يسن دخول مكة من اعلاها. واعلاها من جهة الحجون من جهة الشامية الحجون تعرفون الحجون الذي فيها مقبرة الحجون نعم وهي من جهة توسعة الملك عبد الله - [00:25:01](#)

في هذا الوقت يعني آ تلك الجهة هي تعتبر من جهة الحجون فهذا هو اعلاها فيستحب الدخول من تلك لان هذا هو الذي اه كان اه دخل منه النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل من اعلاها اه بالالف الممدودة - [00:25:33](#)

وخرج من كديب آآ وهي من جهة الشبيكة وآآ الالف المقصورة يقول الفقهاء ايضا انه يستحب دخولها نهارا. هذا هو المشهور عند الحنابلة رحمه الله تعالى. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وصل ذات طوى - [00:25:53](#)

بات ثم اذا اصبح دخلها. ويستحب لداخل مكة ان يغتسل لما جاء عن ابن عمر انه كان يفعل بذلك ونقل ان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. هل يفعل هذا احد منكم - [00:26:13](#)

من السنن قليلة الوقوع الفعل لكن لما كان في هذه الازمنة آآ المراكب سريعة يمكن لمن اغتسل لاجل الاحرام ان ينويه لي للامرين جميعا للاحرام ودخول مكة. من جهة ان يدخلوا عن قريب. اليس كذلك؟ فالمقصود هو ان يكون حال - [00:26:31](#)

ال تامة ونظيفة وذلك يتأتى له بالاعتسال حال الاحرام اليس كذلك آآ فيما مضى كان يتعرضون للغبار والتعب وآآ اشياء كثيرة لا يكونون على كمال النظافة فعلى كل حال اذا تأتى للانسان ان يغتسل فعلا فذاك وان لم يتأتى له فنقول ان الاعتسال حال الاحرام في هذه الازمنة - [00:26:58](#)

استجد للناس من الالات آآ يحصل به المقصود لكن ينبغي لك ان تنويهما واضح؟ واول عمرة لكم تنوونها ذلك. ان شاء الله. نعم. اه قال اه في النهار لذلك بعضهم لا يستحب الدخول في الليل - [00:27:25](#)

بعض الفقهاء يقول لاجل السقاق وبعضهم يقول لا مطلقا النبي صلى الله عليه وسلم دخل نهاها النبي صلى الله عليه وسلم دخل نهاها. قال والمسجد من باب بني شيبه. هذا جاء فيه حديث وان كان فيه ضعف عند البيهقي لكنه من جهة - [00:27:48](#)

المعنى صحيح ما وجه ذلك من جهة المعنى اول شيء اين يقع باب بني شيبه؟ باب بني شيبه هو من جهات من جهة المسعى الداخل من ذلك المكان يأتي على زمزم لما كانت زمزم في قريبة من من عند - [00:28:03](#)

مقام ابراهيم فيقول اهل العلم انه حتى ولو قلنا من ان الحديث فيه ضعف نعم الا ان هذا هو وجه الكعبة الدخول من وجه الكعبة اولى. واضح واضح يا اخوان؟ وجه الكعبة الذي هو فيها بابها وفيه الحجر الاسود الذي هو ابتداءها الطواف ونحو ذلك - [00:28:27](#)

فلأجل هذا قالوا انه يستحب الدخول من ذلك. فاذا تيسر للانسان ان يدخل من هذا الباب فهو اولى واتم. فهو اولى واتم نعم اه طبعاً اه في جملة من مصنفات الحنابلة اه عزوا اه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل من باب بني - [00:28:54](#)

هبة الى مسلم في الصحيح وليس هو عند مسلم في صحيحه. وانما هذا اه وهم فيه اه بعض اه المتقدمين من الحنابلة فتتابع في النقل فربما تكاثر في ذلك السهو. نعم. قال فاذا رأى - [00:29:14](#)

اذا رأى البيت المقصود بالبيت هنا الكعبة فاذا رآها رفع يديه. وهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا وفيه ضعف. لكنه جاء عن الصحابة جاء عن عمر وعن ابن عمر وعن ابن عباس - [00:29:34](#)

فاذا رأى رفع يديه وهل وكبر لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ويقول ما ورد ما الذي ورد؟ الذي ورد جاء عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. اللهم انت السلام - [00:29:58](#)

منك السلام حيناً ربنا بالسلام. هذا جاء عن عمر واضح؟ ثم يقول اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وبراً وزد من عظمه وشرفه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وبغاء - [00:30:18](#)

واضح؟ وكثير من من يفيدون الى البيت لا لا يذكرون مثل هذه الادعية وهي يعني مما جاءت بها اه اه الاثار واه تتابع السلف على قولها وايضا فيها من تعظيم البيت وتعظيم دخوله - [00:30:48](#)

اه يعني اه التعرض او الاستعداد للعبادة على وجه اتم واكمل. وهنا مسألة مهمة وهو ان المؤلف رحمه الله تعالى يقول يسن من اعلاها والمسجد من باب بني شيبه فاذا رأى البيت - [00:31:08](#)

الذي يظهر ان الفقهاء وهذا نص الفقهاء ان الداخل الى مكة اول شيء يبدأ به الشروع في اعمال العمرة او اعمال الحج بحسب ما ما اهل به. ولا ينبغي له التأخر - [00:31:28](#)

ولا ينبغي له التأخر لماذا؟ يقول اهل العلم انه جاء لاجل ذلك. فكان الاولى ان قيل لما جاء له. ولان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وفعل الصحابة من بعده. ابي بكر وعمر - [00:31:47](#)

عمر وعثمان وغيره. ولهذا يقولون انه كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فيدخل. فاذا احتاج الانسان الى وضوء توضأ ثم دخل وان كان متوضئاً ابتداءً بأعمال العمرة اولاً. ولا يشتغل بنحو طعام ولا شراب ولا غير ذلك. يستثني الفقهاء - [00:32:07](#) من ذلك المرأة يقولون فانها ان اذا جاءت دخلت في النهار تنتظر الى الليل لانه اسر لها. الا ان تخاف حيظاً عليها تسارع. لكن الان نقول حتى المرأة لا تنتظر الى الليل. لانه لا فرق - [00:32:27](#)

بين الليل والنهار في الحرم بهذه الانوار التي صارت كالشمس البازغة. في رابعة النهار. اليس كذلك؟ فاذا ما ذكره منتف في هذه الاوقات لوجود الانارة فعلى ذلك يكون الرجل والمرأة آآ على حد سواء في - [00:32:47](#) الاستعجال وحتى لو لم تخف المرأة من اه وعود اه الحيض فانها تبادر اه اليه ولا تنتظر اه ليل نعم نعم اذا ثم يطوف اذا اول شيء يبتدأ به الطواف - [00:33:07](#)

ولذلك يقول الفقهاء ان تحية البيت ايش الطواف اه لكن يشكل على هذا ان تحية المسجد هي صلاة ركعتين. فكيف يقال هنا يقال المقصود بالتحية هي ما يحيا به الشيء. وهو ما يفعل عند اول اللقاء. فاذا لقيت شخصاً اول شيء تفعله - [00:33:37](#) ايش؟ السلام ولذلك سمي السلام تحية اول ما يفد الانسان الى المسجد يصلي ركعتين. فلذلك سميت تحية لانه اول ما يلقاه. اول ما يدخل الداخل من يرمي جمرات العقبة. فلذلك سميت جمرات العقبة تحية تحية منى. اليس كذلك - [00:34:13](#) فاذا هذا معنى التحية في الاصل. طيب اه اذا هل يبدأ بتحية المسجد التي هي ركعتين؟ او الطواف يقول من جهة الاصل هو مسجد والمسجد وسائر المساجد تحيتها الركعتين واضح؟ هذا من جهة الاصل - [00:34:39](#)

لكن المسجد الحرام بخصوصه جاء من النبي صلى الله عليه وسلم فعل يختص به لا يشاركه في غيره وهو الطواف لان الطواف لا يكون الا بالكعبة والكعبة لا توجد الا في المسجد الحرام. نعم فهنا النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:34:59](#) ولا شيء يبدأ به الطواف. فدل اذا على ان التحية والاولى هو فعل الطواف. واضح فلذلك من بدأ بالطواف نقول هو حي البيت بانه فعل التحية اه البيت. فاذا اراد ان يجلس يصلي ركعتين. فاذا كان قد صلى ركعتي - [00:35:19](#)

الطواف فهي مبيحة له بان يجلس لانه صلى ركعتين لتحية المسجد او لغيرها كافية. اه اليس كذلك؟ اما اذا لم يجلس لم يلزمه ان يصلي. واذا جاء ولم يرد الطواف نقول من اراد الجلوس في البيت فانه يصلي - [00:35:44](#)

ركعتين. واضح الفرق بينهما؟ واضح؟ نعم. فنقول هذا له خصوصه وهو ابتداء بالطواف. فالاولى كل داخل يطوف. لان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يشكه في غيره. من لم يطوف فيسعه ان يصلي ركعتين لان هذا مسجد والمسجد - [00:36:04](#) تصلى آآ من اراد فيه الجلوس فانه يصلي ركعتين. واضح يا اخوان؟ نعم اذا نعم اي داخل للحرم اذا اراد ان يدخل فالاولى له ان يصلي ركعتين ان يطوف ها - [00:36:24](#)

حتى الحلال. اذا كان يدخل فيطوف اهو اولى فهو اولى. فاذا لم اه يطف اه اما لضيق وقت او لغير ذلك او لضعفه او لنحوه. فانه يصلي ركعتين قال ثم يطوف مطبعا. الاضطباع مأخوذ من الضبع. ها والضبع هو - [00:36:53](#)

والجانب الايمن لانه يجعل آآ هذا على على ضبعه يعني على جانبه الايمن. صفة الارتباع هو ان يجعل الرداء من تحت اه عاتقه الايمن ويجعله على عاتقه الايسر. ثم يطوف مطبعا. هذا بالنسبة لمن - [00:37:19](#) بالنسبة لي اه الاضطباع اه تأملوا يا اخوان الاطباع تبع للرمل كما سيأتينا توضيح الرمد. والرمل انما يكون لمن يأتي من البعيد فبناء على ذلك اهل مكة ومن قاربهم اذا اعتمروا لا يلزمهم اضطباع - [00:37:49](#)

لماذا؟ لانه لا يتعلق بهم حكم الرمل فالطواف يشرع فيه الرمل للجانبى او الافقي عفواً للافقي والاضطباع تبع له فاذا لم يشرع له الاطباع اذا لم يشرع له جمل لكونه من اهل مكة فلا يشرع في حقه الاضطراب - [00:38:17](#)

اتباع بل يجعل الرداء على على كتفيه. اما الاتي من البعيد الافقي فانه ولذلك قال المعتمر يعني اذا كان جاء لعمرة او جاء متمتعا ابتدى بالعمرة فيطوف طواف العمرة. والقارن والمفرد - [00:38:41](#)

طوف طواف القدوم وطواف القدوم بالنسبة للقارن والمفرد سنة لو تركها لم يكن عليه في ذلك شيء. نعم اه هم يعني مما قارب مكة

الان ليسوا مسافتهم مسافة لا يبعد ان يكونوا كذلك - 00:39:03

يحتاج الى زيادة تأمل شوي هل هل مناط الحكم الى يعني مسافة القصر اه او يقال انهم ليسوا من حاضرين المسجد الحرام فبناء هذا يعني فيه شيء من التأمل يحتاج الى شيء من زيادة - 00:39:30

استثنيناهم لان اصل من شرع له الرمل ها والاطباع لاجل انها آآ ان الرمل لما جاء الصحابة يعتمرون قالوا يأتيتكم اناس قد آآ وهناتهم ما يثرب يثرب اللي هي المدينة كانت محموعة. كل من يأتيها يمرة - 00:39:52

فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم دعا ان ينتقل حماها فانتقلت فصح الناس. فلما كانوا يأتون قال النبي صلى الله عليه وسلم كان المشركون قد صفوا يرونهم كيف يعني حالهم - 00:40:15

امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغمولوا ليظهر بذلك قوة. والاضطباع ايضا هو سبيل لكشف ايش؟ العضد حتى اه يبين فيه القوة فانما شرع للافق فلم يكن اهل مكة داخلين في هذا الحكم - 00:40:30

لم يتعلق تتعلق بهم هذه السنة. نعم ايش لا لا لا لم يشرع في حقه. نعم يقول فيحاذي الحجر الاسود ب كله يعني من اراد ابتداء الطواف ايش لا يلزمه ان الحجر ب كله وش معنى يحاذي الحجر ب كله - 00:40:49

ها يعني يقف بازائه؟ لا هذي الحجر ب كله يستقبله. اذا كان الحجر هكذا لابد ان تقف مقابل الحجر وجها لوجه وعند الحنابلة انه اذا لم تفعل ذلك لا يصح طوافك - 00:41:31

لان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر الاستقبال كيف؟ ان يجعله قبالة. اليس كذلك؟ فبناء على هذا آآ لا شك ان هذا هو التمام وفعل السنة والمشهور عند الحنابلة انه لو لم يستقبله - 00:41:55

فلا يصح طوافه ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل الحجر واستلمه وقبله عندنا ثلاثة اشياء لاستقبال والاستلام والتقبييل واضح نعم. ولذلك قال فيحاذي الحجر الاسود ب كله اما اذا لم يحاذف عنده لا يصح. اذا حصلت المحاذاة بالبعض فعندهم خلاف فيه. يعني اذا

التفت قليلا - 00:42:18

لا لا اذكر يعني جادة المذهب لكن اظن انهم اذا حاذوه حتى ببعضه لا يصح ذلك نعم يقول ويستلم الاستلام يعني ان ان يستلمه بيده ثم يقبله يعني ان يجعل شفتيه عليه. يقولون ولا يصدر في ذلك صوتا. والسنة في مثل هذا ان - 00:42:52

يسجدا عليه وش معنى يسجدا عليه يعني يجعل الجبهة عليه يجعل جبهته لان هذا قد جاء عن ابن عمر وعن ابن عباس يعني عن ابن عمر وعن ابن عباس وان كان الامام مالك رحمه الله تعالى قد انكر ذلك اشد بنكها لكن على اصل الحنابلة رحمه الله تعالى -

00:43:20

ان المصير الى قول الصحابة فاعتبروا بذلك جعلوه مما يشرع للطائف في حال طوافه نعم قال ويستلمه ويقبله. نعم فان شق عليه قبل يده. يعني اه مضمون الكلام فيه لف ونشر انه - 00:43:43

فانه يستلمه بيده ويقبل يده نعم فانشق اللبس آآ باليد فان كان معه الة كمحجن يعني عصا او نحوها او مثلا شمسية فاستطاع ان ان يستقبل ان يستلم الحجر بهذه الشمسية فيستلمه بذلك ويقبل ذلك المستلم به. يعني العصا ونحوها - 00:44:05

ثم يمشي فاذا لم يستطع شيئا من هذه كلها فيشير اليه فيشير اليه ولا يقبل اذا كان ليس فيه مماسة فلا تقبيل في مثل تلك الحال واضح يا اخوان نعم. قال فانشق اللبس اشار اليه - 00:44:34

فانشق اللبس اشار اليه. وآآ قد يكون الاشارة اولى واكمل. وذلك اذا كان زحاما لما يترتب على الزحام من الازية المشقة على النفس ونحو ذلك. ولما قد يتغتر على الزحام ايضا من معنى يغفل عنه كثير من الناس - 00:44:58

وهو ان ان من شرط الطواف ان يكون البيت عن يسارك فمع الزحام احيانا يكون البيت خلفه اليس كذلك وقد يمشي بالعكس ونحوها يعني احيانا ايضا يكون وجهه الى العكس فيمشي اه كانه يمشي - 00:45:24

الى الورع من شدة الزحام اليس كذلك؟ فهنا في مثل هذه الاحوال كلها يكون سببا لفساد طوافه لاجل هذا اذا كان تم زحام فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزاحمة انك امراً قوي فلا تزاحم الناس - 00:45:48

فيشير اليه في هذه الحال. قال ويقول ما ورد؟ الذي ورد. اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك واتباعاً بسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم هذا مما ينبغي له ذكره عند ابتداء الطواف - [00:46:06](#)

قال نعم ايش اه هو اكثر ما فيها اثار بعضها تروى مرفوعة لكن الثابت اه ما انها اثار عن الصحابة لا اذا جاءوا فاستقبلوا اه جاءوا عند الحجر فاستقبلوه الحمد لله - [00:46:27](#)

لا لا على مشهور مذهب ان ذلك لا يصح لو جاء واحد ويقول هكذا مثلاً كما يفعل بعض الناس لا يسع لا لا يصح عند الحنابلة قطعاً لا يصح طواف - [00:47:04](#)

نعم يجعل البيت عن يساره اه لو طاف لكنه جعل البيت عن يمينه لا يصح لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتأخذوا عني مناسككم وقد طاف جاعلاً البيت عن يساره - [00:47:21](#)

فبناء على ذلك لا يصح الا على هذه الصفة فلا يصح الا على هذه الصفة بان يجعل البيت عن يساره. بان يجعل البيت عن يساره. طبعاً يذكر فيها الفقهاء احياناً - [00:47:42](#)

في هذه لطائف ويقولون ان هذه ايضاً يعني موافقة خلق الانسان وفيها وما فيها لانه في الدوران تعتمد اليمنى على اليسرى يعني لانها قد يقول قائل لماذا يجعل اليمين ابعد عن الكعبة - [00:47:59](#)

يقولون لان آآ اليمنى تعتمد في هذه الحالة على اليسرى فلما جل ذلك جعلت هذه الى الداخل وتلك الى على كل حال هذه آآ سلام يذكره الفقهاء ونذكره اه استئناساً وليس يعني باصل هنا. قال ويطوف سبعا - [00:48:18](#)

يطوف سبعة اشواط كاملة فلو انقص شوطاً او بعض شوط حتى ولو كانت خطوة واحدة لم يصح طوافه بل حتى يعني لو كان اقل من ذلك قد نقص يعني لو نقص بمقدار نصف قدم - [00:48:38](#)

فانه لا يصح. لا بد ان يطوف سبعا. نعم. وفي بعضها يعني وتضبط سبعا او اسبوعاً او اسبوعاً كلها تدل على معنى واحد وهي سبعة اشواط ولاجل ذلك يقال للاسبوع اسبوع لان فيه سبعة ايام - [00:49:02](#)

لان فيه سبعة ايام نعم فاذا يطوف سبعة اشواط لان النبي صلى الله عليه وسلم طواف سبعا. نعم آآ نعم انما ذكرنا هذا اه فاذا كان في الابتداء فانه ايش؟ يسمى ويكبر بسم الله والله اكبر. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر كلما هذا البيت. وجاء عن ابن عمر -

[00:49:29](#)

انه ابتداءً فسمى وكبر يقول بسم الله والله اكبر عند الابتداء مستعينا بالله نعم جاء في بعض الاحاديث انه اذا اه وصل الى الحجر فانه ايش يا يكبر الله ويهلله. بعضهم يقول يقول لا اله الا الله والله اكبر. لكن على كل حال الذي جاء في الحديث التكبير - [00:50:03](#)

التسمية معهم في الاول باعتبار ان التسمية عند الابتدائي ما مشروعة في كل آآ شيء. هذا من جهة آآ ايضاً اذا قلنا من انه يطوف سبعا فهذه السبعة الاشواط اه - [00:50:31](#)

اه هذه السبعة الاشواط اه تكون كاملة. لا ينقصها لا ينقصها. ما الذي اه يلزمه فيه اثناء ذلك لعلنا يعني عند قوله يستلم الحجر والركن اليماني كل مرة انسب في ذكر ما يتعلق بهذه المسائل نعم يغملون - [00:50:51](#)

ثم يمشي اربعة هذا مما يستحب الطائف اذا طاف ان يرمن. والرمل من رمل؟ هو الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى. اذا هو ليس ليس اه اه وثباً. نعم ولا اسراعاً كثيراً يخرج الانسان عن المشي. لا. ولا يخرج عن كونه ماشياً. لكنه صفة من صفات المشي وهي ان

[00:51:11](#) يقارب -

بين خطاه ويسرع فيها هذا هو الرمل. فهو نوع من انواع المشي. قال الافقي وهذا يشير الى المسألة المتقدمة وهو ان الافقي لا يغمل لماذا كان من اصل اه مشروعية او سبب مشروعية الرمل؟ والاطباع تبع للرمل فبناء على ذلك لا يكون - [00:51:47](#)

على اه اهل مكة اه رمل فلا يكون عليهم الطباع وكذلك النساء لا يرن لانهن لسن من اهل الاسراع والقوة واطهار الشجاعة ونحوها فكذلك هن لا يتبعن وهذا معلوم ايضاً نعم قال يغمل الافقي في هذا الطواف ثلاثة. يعني الثلاثة الاول - [00:52:15](#)

هي التي يشرع فيها الرمل. فبناء على هذا لو انه نسي الرمل فلم يذكر الا في الاربعة الاخيرة نقول من انه ولا يغمل فيها لانه قد فات

محلها كما يقول ايضا الفقهاء انه اذا آآ ايش - 00:52:44

آآ تردد الامر بين ان يقرب من الكعبة او ان يبعد عنها ويغفل اذا قربت في زحام ما يستطيع ها؟ فيقول اهل العلم انه يبعد ويعمل.

لماذا؟ لانهم يقولون اه القرب من الكعبة هو القرب من - 00:53:02

مكان العبادة والرمل هو في نفس العبادة. وما كانت اه من الامور المتعلقة بذات العبادة اولى من الامور المتعلقة بمكانها اولى من

الامور المتعلقة بمكانها. وقد مر بنا مسألة تشبه هذه المسألة لكنكم قد نسيتها. وفيها اشكال - 00:53:26

تعرف هنا هذه مسألة مر بنا مسألة سابقة تشبه هذه المسألة او مندرجة تحت هذه القاعدة او فيها شبه بها يعني هذي بسمه مرت بنا

نحن بمسألة مرت بنا. آآ لما قلنا في صلاة اهل الاعداء اذا كان اذا صلى في بيته يصلي واقفا واذا ذهب الى - 00:53:52

مسجد يصلي قاعدة جالسا فهل الاولى ان يصلي في بيته او يصلي في المسجد فبعضهم قال يصلي في بيته قائما لان العبادة

المتعلقة بذات العبادة المتعلق بذات العبادة اولى من المتعلق بمكانه وهو - 00:54:22

بعضهم قال لا هذه لا تدخل تحت تلك القاعدة. فالمشي الى المسجد سابق يعني شيء قبل ما دام انه الان قادر ان يذهب الى المسجد

يذهب الى المسجد. ثم اذا اقيمت الصلاة ننظر هل يقدر او لا يقدر - 00:54:39

فبعضهم جعلها داخلة في مثل هذه القاعدة وبعضهم فرق بينهما. ايا كان فاذا اه هو يغفل الافقي في هذا الطواف ثلاثا ويمشي اربعة.

ما ذكرناه قبل قليل في اه المزاحمة ايضا يذكر هنا. في بعض الاحوال يطوف الطائف شوطا او شوطين ثم - 00:54:54

ازحم فيخرج اه ليعبد اما في المصاييح او لينتقل الى دور اخر فنقول اذا كان في هذه الخروج يستدبر الكعبة فلا يصح لابد ان يخرج

وهو مستشعر ان انه على يسار الكعبة فلا ينحرف - 00:55:14

واضح حتى في بعده يبعد هكذا او في خروجه واضح يا اخوان الا ان ينتهي من الشوك ثم يخرج ثم يبدأ بنفس الشوط الذي بعده

يعني اذا كان يخرج المصاييح او الدور الاعلى او نحوه. واضح - 00:55:36

نعم قال ثم يمضي اربعا يستلم الحجر والركن اليماني كل مرة. الحجر هو الحجر الاسود والحجر الاسود هو حجر من الجنة نزل كما

في الحديث اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني - 00:55:55

ادم واضح؟ فهذا شرع استلامه وتقبيله والاشارة اليه ونحو ذلك. اه الركن اليماني يشرع استلامه. يعني اليد فبناء على ذلك لا يقبل.

ولا يشرع التقبيل في قول آآ اكثر اهل العلم. او عامة اهل العلم - 00:56:17

لكن هل يشار اليه نقل الحنابلة انه يشار اليه آآ في هذا وان كان يعني آآ فيه آآ اسكال من جهة قياسه على الحجر الاسود. اما

الركنين الآخرين يعني الركن آآ الشامي والركن الغربي. فلا فلا يستلمان - 00:56:38

لماذا؟ قال اهل العلم في الحكمة من ذلك انها لم تبنى على قواعد ابراهيم. يعني هذه ليست الاركان الحقيقية لان بقي بقية للكعبة لكن

لما قصرت بهم النفقة اكتفوا بهذا. فاذا ليست هي اه اه زاوية او ركن الكعبة - 00:57:01

حقيقة فبناء على ذلك لم يشرع استلامها. ولذلك انكر الصحابة على معاوية لما استلمها وقال ليس شيء من اه من الكعبة مهجورة.

فقال الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فلا نستلم الا ما استلمه - 00:57:21

واضح يا مشايخ؟ نعم ام آآ لا يكون الرمل والاطباع الا في طواف قدوم او طواف عمرة. فبناء على ذلك طواف اه الافاضة في الحج

او طواف الوداع او طواف اه النفل الذي يطوفه الانسان هذه كلها لا يشرع - 00:57:42

فيها لا يشرع فيها ايش؟ آآ لا يشرع فيها آآ رمل ولا طباع واضح؟ آآ ايضا من المسائل المهمة انه اذا حاذ الحجر مرة اخرى هل يلزمه

الاستقبال الظاهر من آآ السنة انه يستقبله ايضا كذلك - 00:58:13

وهذا اكمل واتم نعم لكن هل يكون شرطا في بقية الاشواط؟ ليس ليس في كلامهم ما يدل على ذلك بل الظاهر انه يكون سنة في

بقية الاشواط. فاذا الاستقبال الذي هو شرط لصحة الطواف انما هو في اول اه ابتداء - 00:58:39

الطواف في اول ابتداء الطواف نعم لا مستحب التكبير مستحب نعم ومن ترك شيئا من الطواف او لم ينوه يعني ترك شيء من

الطواف هذا ظاهر مثل ما قلنا قبل قليل سواء تركيا شوطا او خطوة او اقل من ذلك حتى ولو كان شيئا قليلا لا بد ان - 00:59:01

تماما لانه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اشواط والسبعة اسم لما تم طوفة كاملة قال النبي صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم دل على اشتراط ذلك فلا يصح انتقاص شيء منه. او لم ينوه. في بعض الاحيان خاصة في المجموعات - [00:59:36](#) يبتدئون بعضهم ما شعر انهم ابتدأوا يقولون ابتدانا فيكمل معهم فنقول هذا ابتدأ ايش بعد فلا يصح لانه حقيقة انه آآ طاف ستة اشواط لان الذي ابتدأه من اثناء الشوط لا يعتبر شوطا - [00:59:59](#) نعم فهل لم يصح في مثل هذه الحال قال او نكسه ايش معنى التنكيس؟ يعني ان يطوف عكسا. يعني بان يجعل البيت عن يمينه فيطوف سبعة اشواط. فهذا منكس للطواف - [01:00:23](#) فلم يصح في مشهور المذهب وهو قول جماهير اهل العلم خلافا للحنفية لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل البيت عن يساره وقال لتأخذوا عني مناسككم فكان هو هذا هو الطواف الصحيح. فكان هذا هو الطواف اه - [01:00:36](#) الصحيح قال او طاف جاء الاذان طيب نقف او طاف على الشاذ غوان وتبقى مسألة ذكرونا لانه ماذا كان المؤلف؟ اللي هي الموالاة في الطواف وستأتي على كل حال اشار اليها لاحقا. نعم - [01:00:52](#) هذا والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:01:12](#)